



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابلا ةسادق ةملك

كالمل ةالص دنع

2024 رياربف/طابش 11 دحال موي

سرطب سي دقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

إنجيل اليوم يقدم لنا شفاء الأبرص (راجع مرقس 1، 40-45). أجاب يسوع المريض الذي توسّل إليه: "قد شئتُ فأبرأ!" (الآية 41). قال يسوع جملة بسيطة جدًّا، وصارت عملاً فوراً. "فزالَ عَنْهُ الْبَرَصُ لَوَقْتِهِ وَبَرَى" (الآية 42). هذا هو أسلوب يسوع مع من يتألّم: كلمات قليلة وفعل ملموس.

نراه مراراً في الإنجيل يتصرّف بهذه الطريقة تجاه المتألّمين: الصمّ ومعقودي اللسان (راجع مرقس 7، 31-37)، والمقعدين (راجع مرقس 2، 1-12)، ومُحتاجين آخرين كثيرين (راجع مرقس 5). كان دائماً يقوم بما يلي: كلام قليل، يتبعه عمل سريع: كان ينحني، ويمسك المتألّم بيده ويشفيه. لم يكن يكثر من الكلام أو الأسئلة، ولا المواقف العاطفية أو الشفقة. بل كان يُبدي حياءً فيه لطف، ويصغي بانتباه، ويتصرّف باهتمام، وخاصةً دون أن يجذب الانتباه إليه.

إنها طريقة جميلة للمحبة، وكم يحسن بنا أن نتصوّر ذلك ونستوعبه. لنفكر أيضاً في ما يحدث لنا عندما نلتقي بأشخاص يتصرّفون بهذه الطريقة: كلامهم قانع قليل، وعملهم نافذ، لا يريدون إظهار أنفسهم، ولكنهم مستعدّون ليكونوا مفيدين، وفعاّلين في المساعدة، لأنهم مستعدّين لأن يصغوا. إنهم أصدقاء وصدقات يمكننا أن نقول لهم: "هل تريد أن تصغي إليّ؟"، "هل تريد أن تساعدني؟"، وكلنا ثقة بأن نسمعهم يجيبونا، بمثل كلمات يسوع: "نعم، أريد ذلك، وأنا هنا لك، لمساعدتك!". هذا واقع في غاية الأهمية في مثل عالمنا، حيث يبدو أن العلاقات الافتراضية الزائلة آخذة في الازدياد.

ولنصغ إلى ما تقوله لنا كلمة الله: "فإن كان فيكم أخٌ غريباً أو أختٌ غريبةٌ ينفصهما فوّتْ يومهما، وقال لهما أحدكم: «أذهباً يسّلام فاستدّفنا واشبعاً» ولم تُعطوهما ما يحتاجُ إليه الجسد، فماذا ينفَعُ قولكم؟" (يعقوب 2، 15-16). هذا ما يقوله الرسول يعقوب. المحبة بحاجة إلى عمل، والمحبة بحاجة إلى حضور، ولقاء، وإلى زمان ومكان نضحي بهما: المحبة لا يمكن حصرها في كلمات جميلة، أو في صورٍ على الشاشة، أو في صورٍ شخصية (سلفي) للحظة عشناها، أو

لنسال² أنفسنا اليوم: هل أعرف أن أصغي إلى الأشخاص، وهل أنا مستعدّ لتلبية طلباتهم الجيدة؟ أم أقدم الأعذار وأوجّل وأختبئ وراء كلام نظريّ لا فائدة منه؟ وعملياً، متى زرتُ آخر مرّة شخصاً وحيداً أو مريضاً - ليُجِبَ كلّ واحد في قلبه-، أو متى كانت آخر مرّة قمت فيها بتغيير برامجي لأبني احتياجات من طلب منّي مساعدة؟
مريم، التي كانت متنبّهة للاهتمام بالآخرين، لتساعدنا لنكون مستعدين وعمليين في المحبة.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

اليوم، في تذكّار سيّدة لورد، يتمّ الاحتفال باليوم العالمي للمريض، والذي يلفت الانتباه هذه السنّة إلى أهميّة العلاقات في المرض. أوّل ما نحتاج إليه عندما نمرض هو قرب أحبائنا، والعاملين في مجال الصّحة، وقرب الله في قلوبنا. نحن جميعاً مدعوّون إلى أن نكون قريبين من المتألّمين، ومن زيارة المرضى، كما يعلمنا يسوع في الإنجيل. ولهذا السّبب أريد اليوم أن أعير عن قربي وقرب كلّ الكنيسة من جميع المرضى أو الأضعفين. لا ننس أسلوب الله: القرب والرّحمة والحنان.

وفي هذا اليوم، أيها الإخوة والأخوات، لا يمكننا أن نتجاهل هذا الواقع: أن هناك أناساً كثيرين اليوم محرومين من حقهم في الحصول على العلاج، ومن ثمّ من حقهم في الحياة! أفكّر في الذين يعيشون في فقر شديد؛ لكنني أفكّر أيضاً في مناطق الحرب: حيث تُنتهك حقوق الإنسان الأساسيّة هناك كلّ يوم! إنّه أمر لا يطاق. لنصلّ من أجل أوكرانيا المعذّبة، ومن أجل فلسطين وإسرائيل، ولنصلّ من أجل ميانمار ومن أجل جميع الشّعوب التي عذّبتها الحرب.

وأتمنّى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

© 2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج